الأمم المتحدة

A/C.4/54/SR.14

Distr.: General

23 December 1999
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والخمسون
الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة ١٤

المعقودة في المقر، نيويورك،

يوم الاثنين، ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد زاكيوس . . . . . (قبرص)

المحتويات

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى:** Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

99-81852

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٨٧ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/54/20، A/C.4/54/8، A/CONF.184/6)

١ - الرئيس: قال إن التقدم الملموس الذي حدث في علوم وتكنولوجيا الفضاء قد جعل استغلال الفضاء الخارجي أمرا ممكنا، وزاد من فهمنا لأصل الكون ومستقبله. وأضاف أن التعاون بين ١٦ دولة يقود إلى إقامة محطة فضائية دولية، ليسطع بذلك فجر عهد جديد من الحياة والعمل في الفضاء الخارجي.

٢ - وقال إن علوم وتكنولوجيا الفضاء لها تطبيقات عملية هامة في الحياة اليومية، من بينها الاتصالات بمختلف أنحاء العالم عن طريق السواتل، وإدارة موارد الأراضي والمحيطات، والتنبؤ بالتغييرات المناخية والإنذار المبكر بالكوارث. وأضاف أنه لكي تكون علوم وتكنولوجيا الفضاء في متناول كل فرد، فلا غنى عن التعاون الدولي. وأضاف أن الأمم المتحدة قد عملت من خلال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، على تشجيع التعاون في مجال الفضاء الخارجي، ووضعت نظاما قانونيا يحكم الأنشطة التي تحدث في هذا الفضاء، وهو نظام يعكس الإرادة الجماعية للدول الأعضاء في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولأغراض فائدة جميع البلدان ومصلحتها.

٣ - واستطرد قائلا إنه من الضروري الآن الاستفادة من هذا النجاح ومواجهة التحديات الجديدة الناجمة عن التطورات السريعة في أنشطة الفضاء. فلا بد لعلوم وتكنولوجيا الفضاء أن تشكل عالما أفضل للجميع، حيث أن الكثير من البلدان النامية لم يستفد حتى الآن استفادة كاملة من إمكانية تحقيق التنمية المستدامة عن طريق التطبيقات الفضائية، رغم أن هذه البلدان في أمس الحاجة إلى الأدوات التي توفرها علوم وتكنولوجيا الفضاء.

٤ - وأضاف أن مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) قد أسفر عن نتائج ناجحة، وبالأخص للبلدان النامية. وقال إن الغرض من إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية هو أن يكون جدول أعمال لكل الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية ودوائر الصناعة لكي تقوم بعمل ملموس ومنسق لمواجهة التحديات العالمية.

٥ - واختتم كلمته بقوله إن المنتدى التقني لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) أتاح فرصة فريدة لصناع السياسات، ومديري الشركات العاملة في مجال الفضاء الجوي، والعلماء والمهندسين، وكذلك طلبة الجامعات، لتبادل وجهات النظر بشأن مختلف المسائل المتعلقة بالفضاء الجوي، والمساهمة في العمل الفني الذي قام به المؤتمر. فقد أسهم منتدى جيل الفضاء، وهو فريق من المهنيين الشبان وطلبة الجامعات، إسهاما كبيرا في نجاح المؤتمر، ولا بد أن يخرج من ذلك نموذج فريد لإقامة شراكة مع المجتمع المدني، وبالأخص المنظمات غير الحكومية ودوائر الصناعة.

٦ - **السيد راو** (الهند)، رئيس لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية: قال إن الفوائد العملية لتطبيقات تكنولوجيا الفضاء تمس بالفعل كل جانب من جوانب الجهد الإنساني، وأصبحت الأمل الأمثل لتحقيق تنمية اجتماعية - اقتصادية سريعة وتحسين نوعية الحياة على أسس مستدامة. وأضاف أن الأمم المتحدة أسهمت إسهاما ملموسا للغاية في تشجيع التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. واستطرد قائلا إنه مع انتقال العالم من مرحلة المواجهة إلى مرحلة التعاون، زاد التركيز على التطبيقات العملية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء من أجل التنمية البشرية. وقال إن تطبيقات تكنولوجيا الفضاء يجب أن تفيد جميع البلدان، وبالأخص البلدان النامية، لتمكينها من تلبية الاحتياجات الأساسية لسكانها.

٧ - وأضاف السيد راو أن الإنجازات التي تحققت في تكنولوجيا الفضاء، وعولمة النشاط الاقتصادي، وتزايد التسويق التجاري لتطبيقات تكنولوجيا الفضاء قد أعطت كلها حافزا قويا على عقد يونيسبيس الثالث، وهو الحدث الذي رسم بداية لمرحلة جديدة من الفضاء من أجل التنمية البشرية. وذكر أن المؤتمر، الذي انتُخب رئيسا له، عقد في فيينا بموجب قرار الجمعية العامة ٥٦/٥٢، في الفترة من ١٩-٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٩، على شكل دورة استثنائية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بعضوية مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء. وقد ورد تقرير المؤتمر في الوثيقة A/CONF.184/6. وشارك فيه ٢ ٥٠٠ مشارك، من بينهم مندوبون من ١٠٠ دولة، بالإضافة إلى ممثلين عن المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ودوائر الصناعة، ومؤسسات البحوث.

٨ - واستطرد قائلا إن يونيسبيس الثالث كان له هدفان أساسيان: تشجيع الاستخدام الفعال للحلول الفضائية في معالجة المشكلات الإقليمية والعالمية، وتعزيز قدرات الدول الأعضاء، وبالأخص البلدان النامية. وأولى المؤتمر اهتماما لوضع علوم وتكنولوجيا الفضاء وتحديات المستقبل. وطرق وسبل تشجيع أنشطة الفضاء، وبالأخص في البلدان النامية، من أجل تحقيق التنمية المستدامة والمتكاملة، ووضع قانون دولي للفضاء، وتشجيع التعاون الدولي. وقد حدد المؤتمر أهدافا مشتركة بهدف السعي إلى تحقيقها، وعددا من الأعمال لتنظيم فائدة الفضاء للبشرية بأسرها.

٩ - وواصل حديثه قائلا إن إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية الذي اعتمده المؤتمر بتوافق الآراء يعكس التزام جميع الدول المشاركة بإدماج إنجازات علوم وتكنولوجيا الفضاء في خطة للتنمية الاجتماعية - الاقتصادية، سعيا وراء إقامة قرية عالمية تسودها المساواة حقا.

١٠ - وتابع حديثه قائلا إن من بين التوصيات الأخرى للمؤتمر توصية بأن تمدد الجمعية العامة العقد الدولي للحد من الكوارث الطبيعية لعقد آخر، في ضوء الإنجازات الأخيرة لتكنولوجيا الفضاء، التي قد تعطي دعما ملموسا لعمل مجتمع إدارة الكوارث.

١١ - ومضى يقول إن المنتدى التقني أسهم إسهاما مهما في هذا المجال، حيث قام صناع السياسات رفيعو المستوى، ومديرو الشركات العاملة في مجال الفضاء الجوي، ومديرو مؤسسات البحوث، وأعضاء المنظمات غير

الحكومية، وطلبة الجامعات بمناقشة مختلف الجوانب المتعلقة بالفضاء، وخرجوا بمقترحات مبتكرة، استخدم بعضها كأساس للتوصيات التي صدرت عن المؤتمر. وكان إدراج صناعة الفضاء بصورة أساسية في العديد من أنشطة المؤتمر عاملا حاسما في نجاحه. وقال إن منتدى جيل الفضاء الذي نظمه شباب فنيون وطلبة الجامعات بأنفسهم ولأنفسهم، قدم توصيات ومقترحات فريدة، أدرج بعضها في "إعلان فيينا".

١٢ - وأردف قائلا إن يونيسبيس الثالث قد بين أن الحكومات والمجتمع المدني يمكن أن يعملوا بصورة فعالة، تحت مظلة الأمم المتحدة، لمعالجة القضايا التي تهم جميع الشعوب، وإن ذلك من شأنه أن يشكل سابقة رائعة لمشاركة جميع أقسام المجتمع المدني، بما في ذلك الصناعة، كشركاء مهمين للأمم المتحدة.

١٣ - وأعلن أن تكاليف عقد المؤتمر ظلت عند الحد الأدنى. وحيث أنه لم تخصص ميزانية معينة للمؤتمر، فقد يتعين على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهي تقوم بدور اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أن تحدد طرقا مبتكرة للحصول على موارد للمؤتمر. ويمكن أن تكون هذه التجربة مفيدة في المؤتمرات العالمية المقبلة.

١٤ - وأضاف أنه لا يمكن الحكم على التأثير الحقيقي ليونيسبيس الثالث إلا بعد ترجمة توصياته إلى عمل ملموس. وأنه لا يمكن القول بنجاح المؤتمر إلى أن تتمكن البلدان النامية من الحصول على علوم وتكنولوجيا الفضاء. كما أضاف أن الدول الأعضاء مسؤولة عن تنفيذ توصيات المؤتمر.

١٥ - وعرض تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/54/20)، فقال إن اللجنة الفرعية العالمية والتقنية قدمت إسهاما كبيرا في الجهود الدولية بشأن الحطام الفضائي وانتهت من تقريرها التقني عن هذا الموضوع. وأضاف أن اللجنة الفرعية القانونية واصلت النظر في المسائل المتعلقة بتعريف الفضاء الخارجي وتحديده، وفي طبيعة المدار الثابت بالنسبة للأرض واستخدامه، وأنها شكلت فريقا عاملا لاستعراض وضع الصكوك القانونية الدولية الخمسة التي تنظم الفضاء الخارجي، وأوصت ببعض التدابير لتحقيق الالتزام التام بهذه الصكوك.

١٦ - ومضى يقول إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية توصلت إلى اتفاق بشأن نهج جديد لوضع جداول أعمال اللجنتين الفرعيتين، بحيث تستطيع اللجنتان أن تنظرا، بطريقة مرنة، في مختلف المسائل الناشئة عن أنشطة الفضاء التي تتسع بسرعة.

١٧ - وأضاف أن علوم وتكنولوجيا الفضاء يمكن أن تكون أدوات قوية لتحقيق التنمية السريعة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ورغم ذلك فإن الفارق يزداد اتساعا في نوعية الحياة بين الأغنياء والفقراء. فما زال أكثر من ربع سكان البلدان النامية لا يحصل على ضروريات الحياة الأساسية، بل أن مشكلاتهم تفاقمت بفعل النمو الهائل في السكان، وانتشار الفقر، والاستنفاد المفرط في الموارد، وتدهور البيئة. فعولمة الاقتصاد في العالم المتقدم تكنولوجيا أسفرت عن مزيد من التهميش للبلدان ذات الموارد الشحيحة، وقد تؤدي إلى محن

اجتماعية وصراعات أهلية. فالتنمية المستدامة مهمة بالنسبة لحفظ السلام والأمن في أجزاء عديدة من العالم. وبإمكان البشرية، باستخدام علوم وتكنولوجيا الفضاء، أن تواجه تحديات تنسيق التنمية من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان وتوفير فرص التعليم للجميع، دون الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها.

١٨ - **السيد فالديفييزو** (كولومبيا): قال إن يونيسبيس الثالث قد حقق نتائج ملموسة، وإنه لا بد الآن من دعم تنفيذ التوصيات الإقليمية والتعاون في مجال التكنولوجيا. وأضاف أن كولومبيا أكدت في المؤتمر على ضرورة وجود نموذج عالمي متعاون يحقق فوائد حقيقية لجميع البلدان، وبالأخص البلدان النامية. وطرحت كولومبيا بعض المنجزات الوطنية القائمة على استخدام تكنولوجيا الفضاء. فالموارد التكنولوجية لا تقدر بثمن على المستوى الإقليمي، مثل استخدامها في الوقاية من الكوارث الطبيعية وتخفيف حدتها. ولا بد أن تقوم وكالات الأمم المتحدة المتخصصة والبلدان المتقدمة والجهات التي تقدم تكنولوجيا الفضاء، بعمل مشروعات ملموسة وسليمة وفعالة في البلدان النامية، تنفيذا لقرار الجمعية العامة ١٢٢/٥١. وقال إن بلدان أمريكا اللاتينية طرحت في المؤتمر التحضيري الإقليمي الذي عقد عام ١٩٩٨ مقترحات محددة بشأن التعاون في الإقليم، على أساس القدرات الوطنية.

١٩ - وأضاف أن الحصول على التكنولوجيا لا بد أن يرتبط بتطوير العلوم والتكنولوجيات التي يمكن تطبيقها للاحتياجات الفردية. وأن التقدم الذي حدث في القانون الدولي للفضاء مع قواعد واضحة تقوم على الإنصاف كفيل بأن يسمح بتوسيع فرص المشاركة. ولا بد أن يظهر هذا الإنصاف في تخصيص قطاعات للتردد ومدارات ثابتة للسواتل بالنسبة للأرض، والحصول على هذه النطاقات والمدارات، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية على الأخص. وقال إن كولومبيا تأمل أن تواصل اللجنة الفرعية القانونية المنبثقة عن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عملها في تعريف الفضاء الخارجي وتحديده، وفي تعريف المدار الثابت بالنسبة للأرض، إلى أن تتوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف المعنية. وأضاف أن بلاده ترحّب بإعادة تنظيم جدولي أعمال اللجنتين الفرعيتين، واستعراض وضع الصكوك القانونية الدولية التي تحكم الفضاء الخارجي. فزيادة الدينامية في عمل اللجنة والأجهزة التابعة لها سيمكنها من تلبية الاحتياجات في مجال علوم وتكنولوجيا الفضاء وسن قانون للفضاء يعكس التقدم الذي حدث في تكنولوجيا الفضاء.

٢٠ - واختتم كلمته قائلا إن إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية، بما فيه من مبادرات كإنشاء صندوق طوعي لتمويل أنشطة المراكز الإقليمية لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، سوف يحتاج إلى متابعة دورية وإلى جهود منسقة لتحقيق التقدم. فالهدف، في القرن الجديد، ينبغي أن يكون خلق عالم أكثر عدلا، يشارك فيه الجميع في تقدم البشرية.

٢١ - **السيد ببيتيكاينن** (فنلندا): تحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي وقال إن بلدان أوروبا الوسطى والشرقية المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي، وهي استونيا، بلغاريا، بولندا، الجمهورية التشيكية، رومانيا، لاتفيا، ليتوانيا، سلوفاكيا، سلوفينيا، وهنغاريا، وكذلك الدولتان المنتسبتان إلى الاتحاد الأوروبي: قبرص ومالطة، وبلدان الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة، وأعضاء المنطقة الاقتصادية الأوروبية، أيسلندا والنرويج تؤيد بيانه.

٢٢ - وأضاف أن يونيسبيس الثالث هو أول مؤتمر تعقده الأمم المتحدة وتشارك فيه دوائر الصناعة والمجتمع المدني كشركاء كاملين للحكومات، الأمر الذي يعكس الاستخدام الاقتصادي المتزايد للفضاء الخارجي، والأهمية المتزايدة بسرعة للشركات الخاصة في هذا المضمار، وكذلك الاهتمام المتزايد للمواطنين بالمسائل المتعلقة بالفضاء الخارجي. وقد تبيَّن من مشاركة القطاع الخاص والقطاع التجاري في المنتدى التقني أن دوائر الصناعة تلعب دورا رئيسيا في تطوير تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، وأن تبادل وجهات النظر بين الحكومات والمجتمع العلمي ودوائر الأعمال والصناعة أتاح فرصا لإقامة علاقات مفيدة لجميع الأطراف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن منتدى جيل الفضاء أعطى فرصة للفنيين العاملين في مجال الفضاء من الشباب ليعربوا عن آمالهم واهتماماتهم باستخدام الفضاء الخارجي. ولقد كانت "ألفية الفضاء: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية" وما يتصل بها من نقاط عمل هي أهم ما خرج به المؤتمر، وقدمت إطارا للتعاون في استخدام تكنولوجيا الفضاء كأداة للتنمية المستدامة.

٢٣ - ومضى يقول إن التعاون الدولي في مجال الفضاء يمر بمرحلة تغيير كبير في مجالات التطبيقات العملية وتنمية الأسواق التجارية، وإن قائمة الابتكارات ذاخرة، ونبَّه إلى أن أوروبا عنصر فاعل رئيسي في مجال الأنشطة الفضائية، حيث تقوم الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي والوكالة الفضائية الأوروبية بتنفيذ برامج مهمة.

٢٤ - وأضاف أن على الدول ومؤسسات التمويل متعددة الأطراف أن تيسِّر تنفيذ التوصيات الواردة في إعلان فيينا. فالتنفيذ الملائم سيضيِّق بصورة ملموسة الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة. كما أن القطاع الخاص هو أيضا شريك محتمل في أنشطة المستقبل، ولا بد من تشجيع مشاركته في المشروعات ذات الصلة.

٢٥ - وأعرب عن ارتياحه لتعزيز لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/54/20) عن دورتها الثانية والأربعين، التي عقدت في الفترة من ١٤-١٦ تموز/يوليه ١٩٩٩. ولاحظ أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية قد انتهت من تحقيقها الذي استغرق ثلاث سنوات في موضوع الحطام الفضائي. وأنه من الواضح أنه لا بد من تقليل كمية الحطام الموجودة، مع ضرورة الحد من خلق حطام فضائي جديد من أجل حماية الفضاء الخارجي.

٢٦ - واختتم كلمته قائلا إن الاتحاد الأوروبي قد ساند جهود اللجنة الإصلاحية في الماضي، ورحَّب في هذا الصدد بالاتفاق في الدورة الثانية والأربعين على إعادة تنظيم جدولي أعمال اللجنتين الفرعيتين، وقال إنه يتطلع إلى مواصلة الجهود من أجل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في حقبة ما بعد يونيسبيس الثالث.

٢٧ - **السيد ميياموتو** (اليابان): أقر بالدور المتزايد الأهمية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في تشجيع التعاون الدولي في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي. فبفضل تشجيعها للبحث، ونشر المعلومات، وعمل إطار قانوني لمعالجة استكشاف الفضاء الخارجي، مكَّنت اللجنة المجتمع الدولي من الاستفادة من استخدام الفضاء الخارجي. ورحب بالتالي بما أنجزته اللجنة والمؤتمر في ذلك العام، مثل اعتماد إعلان فيينا. وقال إن انعقاد يونيسبيس الثالث بمشاركين ممثلين عن الحكومات وعن القطاع الخاص هو إنجاز

باهر. وأعرب عن سروره بشكل خاص لأن التعاون الدولي في مجال أنشطة مراقبة الأرض قد نوقش باستفاضة بهدف معالجة المشكلات البيئية العالمية، وتلبية احتياجات البلدان النامية والمتقدمة في الوقت نفسه.

٢٨ - واستطرد قائلا إن السياسات الأساسية لحكومته من أجل تطوير الأنشطة الفضائية للأغراض السلمية، هي: تشجيع البحث العلمي الخلاق من منظور طويل الأجل، وتطبيق نتائج تطوير الأنشطة الفضائية على قطاعات أوسع من المجتمع من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية، والأنشطة الفضائية بصورة تحقق فعالية التكاليف، والتعاون الدولي الفعال في مجال الفضاء، والتركيز على النظم لا تستخدم الإنسان بغرض النهوض بموثوقيتها ومستوى تقدمها، مع مواصلة الإسهام في النظم التي تستخدم الإنسان في إطار التعاون الدولي، والتنمية المنسقة للصناعات اليابانية المرتبطة بالفضاء، والمحافظة على بيئة الفضاء بعلاج مسألة الحطام الفضائي.

٢٩ - ومضى يقول إن اليابان قامت بالعديد من الأنشطة الفضائية وأنها شريك نشط في التعاون الدولي لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأضاف أن التعاون الدولي المستمر في استخدام الفضاء الخارجي لفائدة الجنس البشري أمر ضروري، وأن بلاده ملتزمة بأن تلعب دورا إيجابيا في تقدم تكنولوجيا الفضاء وتشجيع التعاون الدولي.

٣٠ - **السيد ري كيونغ إيل** (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية): أعرب عن ارتياحه لإعلان فيينا والتوصيات التي اعتمدت في يونيسبيس الثالث. ولكنه أضاف أن تحديين رئيسيين ما زالا قائمين قبل إمكانية تنفيذ هذا الإعلان.

٣١ - وقال إن التحدي الأول هو أن البلدان التي تملك تكنولوجيا الفضاء تميل إلى احتكار استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه لمصلحتها، تاركة البلدان النامية كبلده تواجه صعوبات خطيرة تفاقم من سوء أحوالها الاقتصادية وتزيد من ديونها. وأضاف أن حق جميع البلدان، وبالأخص البلدان النامية في استكشاف الفضاء لا بد أن يُحترم، ولا بد من تشجيعها على المشاركة الإيجابية في استخدام الفضاء في الأغراض السلمية. كما أضاف أنه ينبغي تشجيع التعاون الدولي لهذا الغرض، ولا بد أن تتخذ المنظمات الدولية ذات الصلة تدابير ملموسة، مثل نقل التكنولوجيا، والدعم المالي، والتدريب العلمي والتقني لمصلحة البلدان النامية. وأكد أن إقامة صندوق خاص لمساعدة البلدان النامية على المشاركة في الأنشطة الفضائية، وتخصيص الفترة من ٤-١٠ تشرين الأول/أكتوبر من كل عام لتكون "أسبوع الفضاء العالمي"، هي خطوات إيجابية.

٣٢ - وتابع قائلا إن التحدي الثاني، وهو العسكرة المتزايدة للفضاء الخارجي، مثل استخدام السواتل العسكرية، ينتهك ويهدد سيادة الدول، واستنكر تصعيد هذه العسكرة من جانب بعض الدول التي تسعى إلى إقامة دفاعات مضادة للقذائف واقترح أن تخصص اللجنة الفرعية القانونية مزيدا من الإجراءات لمنع عسكرة الفضاء.

٣٣ - ولاحظ في ختام كلمته أن بلده قد أطلق ساتلا إلى الفضاء، وأنه في موقف يسمح له بالمشاركة الإيجابية في استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية، وقال إن بلده سيواصل تطوير تكنولوجيا الفضاء ليسهم بذلك في تراث الإنسانية المشترك، في الوقت الذي يشارك فيه مشاركة إيجابية في جهود التعاون الدولي.

٣٤ - **السيد تيواثيا** (الهند): أعرب عن ارتياحه لمواصلة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية عملها بصورة مرضية. وقال إن يونيسبيس الثالث قد حقق نجاحا، وأضاف أنه يشعر بالامتنان لانتخاب عالم هندي رئيسا للمؤتمر. وقال إن المؤتمر حدد التطورات التي حدثت في علوم الفضاء وتطبيقاتها، وكشف مجالات جديدة للتعاون، ونظر في الأحوال الاقتصادية والسياسية المتغيرة التي تتيح فرصا جديدة للتعاون الدولي، ودرس الصعوبات والمسائل التي تواجه البلدان النامية في بناء قدراتها الوطنية للاستفادة من تكنولوجيا الفضاء، بالإضافة إلى طرق إشراك القطاع الخاص بصورة أوثق في هذه العملية.

٣٥ - وأوضح أن إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية يخطط للاستراتيجيات الرئيسية لمعالجة التحديات العالمية في هذا القطاع، وهو ما يدعو إلى إعطائه الأولوية، بما في ذلك إقامة صندوق طوعي خاص في الأمم المتحدة لتنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث. وعلى المنظمات الدولية ذات الصلة أن تدعم تنفيذ هذه التوصيات، كما أن على لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أن تضع خطة عمل لتشجيع عملية التنفيذ والإسراع بها.

٣٦ - وأعرب عن قلقه البالغ من المخاطر المتزايدة التي يشكلها حطام الفضاء. وأفاد أن بلاده تتعاون بنشاط مع اللجنة المشتركة بين الوكالات لتنسيق الحطام الفضائي ومع المجتمع الدولي من أجل الحد من تأثير هذا الحطام. ورأى أن التقرير الذي أعدته اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن الحطام الفضائي ينبغي أن يوزع على نطاق واسع وأن تواصل اللجنة بحثها عن حلول فعالة لمعالجة مسألة الحطام الفضائي.

٣٧ - وأكد أن تكنولوجيا الفضاء قد لعبت دورا مهما في الإسراع بالتنمية الاجتماعية - الاقتصادية في جميع البلدان، وبالأخص البلدان النامية، وأن برنامج الهند الفضائي يركز على التطبيقات التي تفيد المجتمع ككل. وذكر أن الهند أطلقت سواتلها وسواتل بلدان أخرى، وأن البيانات المأخوذة من سواتل الهند للاستشعار من بعد متاحة للمجتمع الدولي.

٣٨ - وأوضح أن وفده يواصل البحث عن طرق تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأن مركز التدريب على العلوم والتكنولوجيا الفضائية في آسيا والمحيط الهادئ التابع للأمم المتحدة والذي أنشئ في الهند عام ١٩٩٥، يستقبل الدارسين من ٢٥ بلدا في الإقليم ليتقاسموا تكنولوجيا الفضاء.

٣٩ - واختتم كلمته قائلا إن يونيسبيس الثالث أتاح فرصة فريدة للمجتمع العالمي لكي ينهض بدور الفضاء في التنمية العالمية وفي رفاهية العالم. ومع ذلك، فلكي تعالج اهتمامات البلدان النامية معالجة فعالة، فلا بد من المحافظة على توازن بين النزعة التجارية وبين أولويات المجتمع الأكبر. فمن الممكن للتعاون الدولي في الفضاء

الخارجي أن يلبي الاحتياجات الإنسانية الأشمل، مثل إدارة الكوارث، والمساعدة في حل مشكلات التنمية. ولا بد أن يقوم يونيسبيس الثالث بدوره كقاعدة للنهوض بالتعاون الدولي، فهو وحده الذي يضمن تحقيق الأهداف التي اعتُمدت بالإجماع في فيينا.

٤٠ - **السيد شبكشي** (المملكة العربية السعودية): قال إن الجهود المستمرة لاستكشاف الفضاء الخارجي واستخدام تكنولوجيا الفضاء للأغراض السلمية، أمور مفيدة للبشرية ككل. وأضاف أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية قامت بجهود مكان تقدير المجتمع الدولي في سبيل تنظيم استخدام الفضاء الخارجي وإرسائها لمجموعة من المبادئ الدولية التي تحدد استخدام واستكشاف الفضاء الخارجي. وأعرب عن أسفه لأن البرامج التي تهدف إلى عسكرة الفضاء ما زالت توضع حتى الآن.

٤١ - واستطرد قائلا إن إيمان حكومته بأن بحوث واستكشاف الفضاء يمكن أن تعطي حلولا لمختلف مشكلات الأرض، يتجلى، من بين جملة أمور أخرى، في مشاركة رائد فضاء سعودي في رحلة الفضاء الخارجي، وفي مشاركة مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في عمل يونيسبيس الثالث.

٤٢ - وواصل حديثه قائلا إن المؤتمر قد خرج بعدد من التوصيات التي تخدم الدول النامية، وعلى الأخص ما يتعلق بالتطبيقات المتقدمة لعلوم التكنولوجيا والفضاء، وإن الأمل أصبح معقودا على تنفيذ هذه التوصيات.

٤٣ - واختتم حديثه قائلا إن وفده يتطلع إلى النهوض بالتعاون الإقليمي والدولي في الأنشطة المتعلقة بالفضاء، حيث أن الفوائد الجانبية المحتملة للبلدان النامية في مجالات مثل الزراعة والصناعة والطب والاستشعار من بعد، هي فوائد هائلة. فبحوث الفضاء هي في الحقيقة وسيلة للنمو الاقتصادي ومن هنا كانت الأهمية البالغة لعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤٤ - **السيد غاو فنغ** (الصين): قال إن وثيقة "ألفية الفضاء: إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية" التي اعتمدها اليونيسبيس الثالث والتي انعكست في تقرير المؤتمر (A/CONF.184/6)، هي وثيقة ذات مغزى تاريخي، وإنها ستساعد علوم وتكنولوجيا الفضاء على خدمة الأغراض السلمية، وزيادة التعاون الدولي في الفضاء الخارجي، وتشجيع التنمية والتقدم، لا سيما في البلدان النامية. وأضاف أن وفده يوافق على التوصيات الواردة في الإعلان، وبالأخص ما يتعلق منها بإنشاء صندوق طوعي خاص في الأمم المتحدة لتنفيذ توصيات يونيسبيس الثالث بشأن تخصيص أسبوع من ٤-١٠ تشرين الأول/أكتوبر كأسبوع عالمي للفضاء، والقيام باستعراض وتقييم توصيات يونيسبيس الثالث بعد خمس سنوات. وأوصى بأن تعتمد اللجنة والجمعية العامة هذا الإعلان.

٤٥ - وطرح على اللجنة ملخصا عاما للتقدم الذي حدث في تكنولوجيا الفضاء الصينية منذ قيام الجمهورية الشعبية، مبينا بصورة خاصة أن صاروخ المسيرة الطويلة قد أطلق بنجاح ١٥ مرة منذ عام ١٩٩٦، وأن الصين قد طورت وصنّعت وأطلقت بنفسها أكثر من ٤٠ ساتلا، لها تطبيقات اقتصادية وعلمية وتكنولوجية وثقافية.

وقال إن الصين قد وصلت إلى أعلى المستويات العالمية في بعض المجالات الرئيسية لعلوم وتكنولوجيا الفضا، وأن هذه العلوم والتكنولوجيا ستظل تلعب دورا مهما في تحديث الصين.

٤٦ - وأكد على أن التقدم الهائل الذي أحرزته الصين في حلبة الفضاء كان بأكمله نتيجة لجهودها الذاتية، وأن مهمة التحديث التي تواجه الصين ما زالت شاقة.

٤٧ - واستطرد قائلا إن الصين ستركز على صناعة صواريخ كبيرة بتكاليف قليلة وغير سامة أو ملوثة للبيئة، ويمكن الاعتماد عليها، وذلك بهدف إطلاق سواتل عالية القدرة ذات مدار ثابت حول الأرض وسواتل أخرى للاتصالات لاستخدام الجماهير، مع العمل تدريجيا على إقامة نظام يشمل أيضا سواتل طويلة الأجل وموثوق بها للأرصاد الجوية والكشف عن الموارد لسد حاجة الاقتصاد الصيني. وأضاف أن الصين تطور الآن رحلات فضاء مأهولة، وأنها تأمل أن تنجح في ذلك في أوائل القرن الحادي والعشرين.

٤٨ - وأكد على أن جميع الدول تتمتع بحقوق متساوية في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، وأن مثل هذه الأنشطة ينبغي أن تشجع التعاون بين الناس وأن تحسّن حياتهم وتنميتهم. كما أن الأنشطة الفضائية ينبغي أن تساهم في المحافظة على السلام والأمن العالميين، وعلى بقاء الجنس البشري وبالتالي فإن الصين تعارض أي احتكار أو عسكرة للفضاء الخارجي، وتؤيد زيادة التعاون الدولي في الفضاء الخارجي القائم على استخدامه في الأغراض السلمية، والمساواة، والفائدة والتعلم المتبادلين والمشاركة في التنمية.

٤٩ - وفي ختام كلمته قال إنه في مثل هذا المجال من التعاون تصبح هناك أهمية للعلاقات مع القوى الفضائية المتقدمة، ولكن الصين ستسعى أيضا لتوسيع دائرة تعاونها مع البلدان النامية الأخرى. فنجاح الصين مؤخرا في إطلاق ساتل عالمي للموارد بالاشتراك مع البرازيل، هو مثال على هذا التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الفضاء، وهو التعاون الذي ستتوسع فيه الصين لخدمة الجنس البشري بصورة أفضل.

٥٠ - **السيد شافهاوسر** (فرنسا): قال إن وفده يؤيد البيان الذي ألقاه ممثل فنلندا وهو يتحدث نيابة عن الاتحاد الأوروبي، وأكد أن يونيسبيس الثالث كان مهما بالنسبة للتوسع في استخدام تكنولوجيا الفضاء وبالأخص لمصلحة البلدان النامية.

٥١ - وأضاف أن تقرير المؤتمر (A/CONF.184/6) هو أساس متين للعمل في المستقبل، لا لمكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء فحسب، بل وللدول أيضا. واستطرد قائلا إن تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير سيحتاج إلى جهد طويل الأجل، لا من جانب البلدان التي تواجه مشكلات التنمية فحسب، بل ومن جانب البلدان التي تملك التكنولوجيا لسد الاحتياجات التي أعرب عنها في يونيسبيس الثالث والمؤسسات القادرة على تمويل المشروعات الإنمائية التي تعكس الأولويات التي أبرزها المؤتمر. ولكي يكون التعاون الدولي فعالا، فإنه يحتاج إلى جهد كل فرد.

٥٢ - وأوضح أنه أثناء المؤتمر طرحت الوكالة الفضائية الأوروبية والمركز الوطني للدراسات الفضائية اقتراحا مشتركا بتشجيع التعاون الدولي في إدارة الكوارث الطبيعية، حيث تستطيع سواتل مراقبة الأرض أن تزود

السلطات المسؤولة ببيانات لتكملة المعلومات من النظم الأخرى. ولهذا الغرض أعلنت الوكالة الفضائية الأوروبية والمركز الوطني للدراسات الفضائية أنهما ستنسقان قدراتهما الفضائية بصورة أوثق، وأنهما ستجمعان قدراتهما في مجال السواتل بهدف تلبية طلبات هذه السلطات. وأضاف أن المبادرة المشتركة للوكالة الفضائية الأوروبية والمركز الوطني للدراسات الفضائية ستكمل العمل الذي قامت به بعض الأجهزة الأخرى مثل لجنة سواتل مراقبة الأرض.

٥٣ - ومضى يقول إن عملية تكييف القواعد القائمة ووضع قواعد جديدة للفضاء الخارجي لا بد أن تستمر داخل إطار الأمم المتحدة: فهناك مسائل تنظيمية مهمة بحاجة إلى قرار. وهي على وجه التحديد أن تطورات أنشطة الفضاء الخارجي تخلق مشكلة التوفيق بين الأحكام القانونية القائمة والتكنولوجيات الجديدة. ونظرا لأنها مشكلة مشتركة، فلا بد من علاجها في إطار جهاز عالمي مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وعن طريق لجنتها الفرعية القانونية في البداية.

٥٤ - وختم حديثه قائلا إن على البلدان واجبا أخلاقيا بالعمل بسرعة للحد من إنتاج الحطام الفضائي. واستذكر في هذا الصدد الاقتراح (A/AC.105/L.221 and Corr.1) المقدم إلى لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في دورتها الثانية والأربعين، ومفاده أنه بما أن اللجنة الفرعية العلمية والتقنية قد انتهت من تقريرها التقني بشأن هذه المسألة (A/AC.105/720)، فينبغي مطالبة اللجنة الفرعية القانونية بإبداء وجهات نظرها في مسألة الحطام الفضائي وإمكانية تطبيق المعاهدات القائمة على هذه المسألة.

٥٥ - **السيد كاسابوغلو** (اليونان): قال إن وفده يؤيد هو الآخر تأييدا تاما البيان الذي أدلى به ممثل فنلندا بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

٥٦ - وقال إنه هو نفسه يتحدث أيضا بالنيابة عن اللجنة التوجيهية لشبكة معاهد بحوث وتكنولوجيا الفضاء في بلغاريا، بولندا، رومانيا، تركيا، هنغاريا، اليونان - وهي شبكة مماثلة للمراكز الإقليمية التي أنشئت بموجب برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية - أنشئت أخيرا أثناء سلسلة من الاجتماعات التي عقدت في صوفيا. وتوجه بالشكر إلى مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي واللجان المعنية على دعمها، وطلب المزيد من الدعم من منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ مبادرة الشبكة، وهي المبادرة التي يمكن أن تلعب دورا هاما للغاية.

٥٧ - وأعلن أنه يؤيد موقف ممثل فرنسا بشأن التدابير اللازمة لمعالجة الكوارث الطبيعية. وأبلغ اللجنة أنه حضر مؤخرا اجتماعا عقد بين الاتحاد الدولي للاتصالات ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين حول ضمان تطبيق اتفاقية تامبير بشأن توفير موارد الاتصالات لتخفيف الكوارث وعمليات الإغاثة. وناشد أعضاء اللجنة أن يحثوا حكوماتهم على توقيع هذه الاتفاقية والتصديق عليها، إذ أنها ستكون أداة مهمة للغاية في تخفيف الكوارث الطبيعية، بل وتلك التي من صنع الإنسان.

رفعت الجلسة في الساعة ١٦/٥٠.